

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

علول الشاهدين تدل على علوه نزولها منه تدل على علوه ايضا قال واليه تأرج مثل الاول واليه ايدي السائلين توجهت نحو العلو هذا دليل فطري فطري ما قال قائل قط يا الله الا - 00:00:00

الى السماء هذي ثلاثة وقد عرج واليه قد عرج الرسول هذا مثل الاول ترجو الاشياء اليه لانه فوق لكن قوله من قربه من ربه قوصان هذا كلامه هنا لكن كلامه في التبيان في اقسام القرآن - 00:00:23

يخالف ذلك حيث ذكر ان قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ان المراد به جبريل وهذا هو الصواب الامراد بقوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى جبريل لا الله عز وجل - 00:00:49

نعم ولكن المؤلف كغيره من المجتهدين يكون له في المسألة قولان او اكثر نعم وهذه من مسائل الاصول التي اختلف بها السلف التي اختلف فيها السلف رحمهم الله نعم قال - 00:01:08

واليه قد رفع المسيح حقيقة ولسوف ينزل كي وبعيانه هذا ايضا ها من النوع الاول انه والي تصعد روح كل مصدق من الاول واليه اعمال العباد توجهت من النوع الثالث وهو - 00:01:28

يوسف الفطرة ولهذا قال بل فطرة الله طيب يقول سألت عنه رفقة واحبتي اصحاب جهل هذا يدل على ان الرجل كان جهمية اصحاب جهل حزب انت سخان او جنكيز خان - 00:01:50

هذا هو ابو ملوك المغول وهو الملك اول من ملك من المغول بهذا الاسم نعم ثم قال من هؤلاء الى ان ذكر من اوصافهم حتى قال جاءوكم بالوحي لكن جئتموا بنحافة الافكار - 00:02:18

والاذهان وثقال اصحاب جهنم في جوابه ها هو قال من هؤلاء وايش قالوا قالوا مشبه مجسمة فلا تسمع ما قال مجسم حيواني والعنهم لعنا كبيرا وغزوا بعساكر التعطيل ويوجب ان - 00:02:41

وهذا صحيح ها؟ هذا خطأ هم المستحقون لهذا كفر طيب ثم امروا احكم بسفك دمائه قتل هذا حكم وبحبسهم طبعاً حبساً مؤبداً هذا حكم اخر والثالث اولى يعني ان لم تحكم بذلك - 00:03:07

فشردهم هذا الحكم الصادر اثنيين من اصحاب الجهم واصحاب على اهل السنة والجماعة قالوا لا تخلوهم بيبكون اما اقتلهم او احبسهم او شردهم نسأل الله العافية نعم وحذر صاحبك منهم فهم اضل من اليهود وعابد السلطان - 00:03:35

والعياذ بالله يعني كيف يقولون لاهل السنة والجماعة هذا لانهم ينفرون الناس منهم واحذر تجادلهم بقال الله او قال الرسول فتنتني بهوانه اذا جادلتهم بالكتاب والسنة كانت هني وش معنى تنثني - 00:04:04

تهزم ويغلبونه لان الكتاب والسنة معهم ان يعني انا تغلبهم وهم اولى به قد اه قد انفذوا فيه قوى الاذهان والابدان فاذا بليت بهم يعني ان قدر انك بليت بهم في مجلس - 00:04:25

تغالطهم على التأويل او التكذيب التأويل متى اذا لم يمكن التكذيب يعني من لو جاءوا باية ما تقدر تكذبها وش تعمل اول جاءوا بحديث متواتر ما عاد انت تكذبه اول - 00:04:45

فان لم يمكن فاذا وكذلك غالطهم على التكذيب للآحاد اذا كان الخبر خبر احاد تقول هذا فصار يعني اوصاه بان يرد على اهل السنة لماذا بالتأويل ان لم يمكن التكذيب - 00:05:09

وبالتكذيب اذا كان الخبر حضر احاد ويقول هذان اصلان لاصحابنا واوصى بها بعضهم بعضا طيب واذا اجتمعت انت واياهم في

مجلس لا تخلوهم يتكلمون ابدأ انت بالتكلم واملأ المجلس كذب - [00:05:31](#)

وهذيان حتى يضيع المجلس عرفتم كيف التواصي يعني واحد اذا بغى يظلل يقول اذا قعد في المجلس ما يخلي احد يتكلم هو يتكلم ويبدأ يجيب منها الهذيان وهالكذب ليش؟ لانهم اذا بدروا بالكلام - [00:05:56](#)

غلبوك لا يملكوه عليك بالاثار والاخبار والتفسير للفرقان لانك اما ان توافق او تخالف او تسكت تلتمية وخمسة يعني العدو كيف يوصي بعضهم بعض اذا جاءوا بالوحي ماذا ماذا تصنع امامهم - [00:06:16](#)

تكذب ان كان احادي وتوؤل ان لم يكن احديا اذا كان متواترا او من القرآن اذا جلست انت واياهم فانت اسكنهم بالكلام البعيد عن هذه الاشياء كذب وهاديان الى اخره - [00:06:46](#)

واذا ملكوا اذا ملكوا المجلس عليك وصاروا اقوى منك في الكلام نعم فانت تستعمل واحد من ثلاثة امور لا يخلو حالك من ثلاثة امور اما ان توافق او تخالف او تسكت - [00:07:06](#)

اذا ملكوا المجلس صار الكلام لهم هم فلا تخلو من ثلاث حالات وهي اما ان توافق او تخالف او تسكت ان سكت قالوا هذا جاهل وان وافقت صرت مثله ان ما نبك تصير مثله - [00:07:28](#)

وان خالفت وعندهم القرآن والسنة صرت زنديقة عند اهل المجلس الاخرين قال هذي وخائف الكتاب والسنة واضح يا جماعة طيب فهذا الرجل اوصى صاحبه او هذا الحزب اوصوا صاحبهم بان يكون الكلام له او لا - [00:07:54](#)

فان ملكوه عليه فليحذر لانه لا تخلو حاله من هذه الثلاثة يقول فرجعت من سفري الى اخره لعل نقف على هذا احسن الاستواء به اهل التعطيل فالجواب ان يقال ان الله استولى على الاخوان حقيقة - [00:08:16](#)

فهو وليها وهي ملك بلا شك والذي انكر اهل السنة على اهل التعطيل لما قالوا استوى بمعنى استولى على العرش فقال لهم اهل السنة اذا العرش قبل استيلائه عليه لغيره - [00:08:44](#)

ولا لا لان الاستواء المذكور اتى بثم خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى فيكون هنا استيلاء الله عليه استيلاء بعد ايش بعد خلق السماوات والارض فيكون قبل ذلك لمن - [00:09:02](#)

الى غير الله. اما اذا قلنا ان الله استولى على الاكوام بدون ثمة فليس فيها محذور لكن لو قال قائل لماذا اختار ابن القيم كلمة استولى ليبين لهؤلاء الذين قالوا استوى العرش بمعنى استولى عليه - [00:09:26](#)

انهم اخطأوا فان الاستيلاء على كل شيء فهل تقولون ان الله استوى على الارض الجواب يقول لا ما نقول هذا نقول يلزمكم ان تقول استوى على الارض لانكم تفسرون استوى استولى والله تعالى مستول - [00:09:45](#)

على كل شيء انتم لازمكم ان تقولوا انه استوى على الارض وعلى الانسان وعلى كل شيء وهم لا يقومون بذلك لانه كفر اظنه زال المحذور الان يعني ما في معذور كلام ابن القيم ابدأ - [00:10:07](#)

نعم طيب اذا قلنا ان الله استولى على كل شيء بمعنى طارت له الولاية على كل شيء اقهر ولادها هذا حق قد يقول قائل كيف نقول انه حق ونحن انكرنا على الذين فسروا - [00:10:27](#)

الاستواء بالاستيلاء ما الجواب اننا انكرنا عليهم لان استوى ليس معناها استولى هذي واحدة ثانيا لان الاستواء قرن بسمة الدالة على ان هذا حادث يعني الاستواء بعد خلق السماوات والارض - [00:10:51](#)

فهل تقولون ان الله لم يستوي على العرش الا بعد خلق السماوات والارض الجواب نقول نقول نحن لا انهم يقولون ثم استولى بعد خلق السماوات والارض وهذا وجه الانكار عليه - [00:11:19](#)

فالحاصل ان كلمة استولى على الملك ما في اشكال او استولى على الخلق ما في اشكال الاشكال تفسير استوى باستولى من وجهين الوجه الاول النفس ولا تأتي بما استولى وثانيا انه يقتضي ان العرش كان قبل استواء لها عليه - [00:11:34](#)

ها؟ لغير الله فهذا وجه الانكار عليه لا لا ابدأ ابدأ هذه لو جاءت بما يقتضي التعقيب فلا بأس اما ابتداء فصحيح الله استولى على كل شيء انا قلت لك - [00:11:58](#)

ان ابن القيم اختار استولى لاجل ارد عليهم لانه اذا قال استوى بمعنى استولى قلنا هو المستوي على كل شيء فقولوا انه مستو

على كل شيء والا تناقضت نعم؟ هذا وجه اختيار ابن القيم كلمة - [00:12:25](#)

استولى على غيرها. نعم خاص العجز لشرف هذا الارض. نعم قصوه من دون مغيب من الموت لان العكس نقول نقول ثم استوى كلمة

ثم تدل على التعقيد وانه قبل ذلك لغير الله - [00:12:46](#)

كلنا امكن ان يخص بعض بعض افراد العام بالحكم تشريفا له واناثا به وهذا كثير في اللغة العربية لكن كلمة ثم استراح تمنع ان يكون

المربيين نعم. ما الدليل على - [00:13:15](#)

ما يحتاج دليل نعم لا لا ابدا ثم دل على معنى لا يليق بالله فلك ان تخبر به عن الله. كل ما دل على معنى يعني لا يمتنع على الله -

[00:13:32](#)

فلك ان تخبر به عن الله الاخبار اوسع من التسمية - [00:13:46](#)